النصوص الاسرائيلية التى أفسدت جَنبَات العهد القديم والجديد ، وَسَعتْ لتمزيق الكلمة الاسلامية وهى كلمة الله العليا – هذه النصوص كان من بينها ذلك النص الاسرائيلى ومعه تفسيره ، ومعه أيضا أساطيره التى كان منها أن الله يتشخص فى التاريخ أو فى الناس ، وفى الحضارات ، طبقا لتعاليم ومذاهب ما يسمى بشعب الله المختار أسطورة الأساطير (٨٩) ! وذلك النص ولا شك . كان إحدى شباك النصوص الإسرائيلية . التى أوقعت فى حبالها : مَدارس نظريات الاتحاد والحلول ووحدة الوجود ، بكل متعلقاتها ومتولداتها الاسطورية أو الخرافية . وهى التى صُلب بها الحلاّج أو قطعت رقبته بحَدِّ أو سيف الشريعة . كما قتل بها السهروردى ، بأمر الناصر صلاح الدين الأيوبى . لكن النفرى ، فى نظرنا ، ومن واقع نصوصه ،ورغم أنه عايَش نظريات الاتصال والاتحاد والحلول ، فى الفلسفة الاسلامية الصوفية . أو غير الصوفية مع المدرسة المشائية فى الاسلام – رغم هذا . فإنه لم يتجاسر على تخطّى الحدود ، كما تجاسر الحلاّج فصُلب على حدّ الشريعة وبسيف الشريعة . لكن الذى لا شك فيه أيضا هو أن هذه النصوص الاسرائيلية قد شدّت على يد النظريات التى تواكبت وتركت آثارها واضحة ، مع ركب التراث الهندى والفارسى ، ذلك الذى أنطق مذاهب الانبثاق السرّاق والفيوضات الأفلوطينية معا وجميعا مما كان له أثره فى الساحة الفلسفية والصوفية مع فيلون اليهودى ، وأفلوطين السكندرى ، وأوغسطين وغيرهم من فلاسفة اليهودية والمسيحية فى العصر الوسيط. كما ترك أثره فى تقعيد كثير من النظريات لدى المدرسة المشائية